

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : صَرَدَ الفَرَسُ إذا دَبِرَ مَوْضِعُ السَّرَجِ منه فهو صَرَدٌ كَكَتَفٍ . وعن أبي عبيدة : الصَّرَدُ : أن يَخْرُجَ وَبَرُّ أبيضُ في مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إذا بَرَأَتْ فيقال لذلك الموضع : صَرَدٌ وجمعه : صَرَدَانُ وإيساها عَنَدِي الراعي يصف إبلاً : .

كَأَنَّ مَوَاضِعَ الصَّرَدَانِ منها ... مَنَارَاتٌ بُدِّنَ عَلَى خِمَارٍ وفي المحكم : والصَّرَدُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ البَعِيرِ . والجمعُ كالجَمْعِ . وفي الأساس : شُبِّهَ بِلاوْنِ لاصَّرَدٍ وهو طائر يأوي ذِكْرُهُ . وصَرَدَ السِّقَاءُ صَرَدًا : خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعًا فيُدَاوَى بالماء الحارِّ . ومن المَجَازِ : صَرَدَ قَلْبِي عنه إذا انْتَهَى كما يُقال : .

" أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدًا كذا في التهذيب .

وصَرَدَ السَّهْمُ صَرَدًا وصَرَدًا : أَخْطَأَ وكذا الرُّمْحُ ونحوهُما كأَصْرَدَ قال الراجز : .

" أَصْرَدَهُ المَوْتُ وقد أَطْلَأَ أَي أَخْطَأَهُ وهذا عن قُطْرُبٍ . وصَرَدَ السَّهْمُ والرُّمْحُ يَصْرَدُ صَرَدًا : نَفَذَ حَدَّهُ وهذا عن الزَّجَّاجِ فهو على هذا صَرَدٌ . وصَرَدَهُ الرامي وأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ من الرِّمِيَّةِ وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ . وقال اللّاعينُ المِنْقَرِيُّ يخاطب جَرِيرًا والفرزدقَ : .

فما بُقِيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَا نِي ... ولكنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبِيَالِ قال أبو عبيدة : من أراد الصَّوَابَ قال : خِفْتُمَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي . ومن أَرَادَ الخِطَأَ قال : خِفْتُمَا إِخْطَاءَ نِبَالِكُمَا وسَهْمٌ صَارِدٌ ومَصْرَادٌ : نَافِذٌ خَرَجَ بَعْضُهُ وَمَارِقٌ : خَرَجَ كُلُّهُ . وصَارِدٌ : خَرَجَتْ شَيْبَاةٌ حَدَّهُ من الرِّمِيَّةِ . ونَبِيلٌ صَوَارِدٌ . وسَهْمٌ مُصْرَدٌ كمُكْرِمٍ : مُخْطِئٌ قاله قُطْرُبٍ . وفي الحديث : " نُهِيَ المِحْرِمُ عن قَتْلِ الصَّرَدِ " وهو بضم الصادِ وفتح الراءِ : طائرٌ فوق العُصْفورِ أَبْهَجُ ضَخْمُ الرَّأْسِ قال الأزهريُّ : يَصْطَادُ العَصَافِيرَ يكون في الشَّجَرِ نِصْفُهُ أبيضٌ ونصفه أسودٌ ضَخْمُ المِنْقَارِ له بُرْتَنٌ عظيم . ويقال له : الأَخْطَابُ لاخْتِلافِ لَوْنَيْهِ . والصَّرَدُ لا تراه إِلَّا في شُعْبَةٍ أو شَجَرَةٍ لا يَقْدِرُ عليه أَحَدٌ . قال سُكَيْنُ النُّمَيْرِيُّ : الصَّرَدُ صَرَدَانِ أَحَدُهُما يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ العَقْعَقُ وأما البَرِّيُّ فهو الهَمَّامُ يُصْرَصِرُ

كالمصَّقِرِ . ورُوِيَ عن مجاهد : وكره لحمُ الصُّرْدِ وهو من سِيَدَاعِ الطَّيْرِ أو هو
أَوَّلُ طَائِرٍ صَامٍ □ تعالى .

وروى عن مجاهد في قوله تعالى : " سَكِينَةٌ من رَبِّكُمْ " قال : أَقْبِلَاتِ
السَّكِينَةَ والصُّرْدُ وَجِبْرِيلُ مع إبراهيم من الشَّأْمِ : ج صِرْدَانٌ بالكسْرِ
قال حُمَيْدُ الهَلَالِيِّ : .

كَأَنَّ وَحْيَ الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ... تَلَاهُ جُمٌ لَحْدِيئِهِ إِذَا مَا
تَلَاهُ جَمًا وَمِنَ الْمَجَازِ : فَرَسٌ مُصَرَّدٌ : به صُرْدٌ وهو بِيَدَاضٍ فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ
مِنَ أَثَرِ الدَّبَرِ وَجَمْعُهُ صِرْدَانٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَالصُّرْدَانُ تَثْنِيَّةُ
صُرْدٍ : عِرْقَانُ أَخْضِرَانِ يَسْتَيْطِنَانِ اللِّسَانَ يَكْتَنِفَانِهِ وَبِهِمَا يَدُورُ
اللِّسَانُ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الْكِسَائِيِّ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانُ يُقِيمَانِهِ وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ : .

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَأْمٍ ... لَهُ صُرْدَانٌ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ أَي ذَرَبَانِ .
وَفِي الْمَحْكَمِ : الصُّرْدُ : عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ الْفَرَسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ : عِرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وَأَنْشَدَ : .

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ ... كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ : نَعُوجَةٌ أَضَرَّ بِهَا الْبَرْدُ وَأَنْزَلَهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ
ج : صَرَائِدُ وَأَنْشَدَ : .

لَعَمْرُكَ إِنْني وَالْهَزْبُورَ وَعَارِمًا ... وَثَوْرَةَ عِشْنًا مِنْ لُحُومِ الصَّرَائِدِ